بفوسا بنت على الكرم والاصل عينه قلبت الكسرة فتحة والياء الفا
وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم قالوا غازية تقلب الواو ياء مع
عدم تطرفها لان المونث فرع المذكر لكون المونث على الاسماء فهن
تقول رجل ورجلة وغلام وغلامة ونحو ذلك فلما قلبوها في الاصل قلبوها
في الفرع فقالوا غازية وراضية وفي التنزيل عيشة راضية والتاء طارية
على اصل الكلمة وليست منها وكان الواو متطرفة حقيقة فان قلت انهم
يقلبون الواو المكسور ما قبلها ياء طرفا او غير طرف فقلبت في غازية
لذلك كما ذكره العلامة في المفصل قلنا قول المصاقر لان قلب غير
المتطرف بسبب حملها على الفعل كما في المصادر او على المفرد كما في المجموع
مجرد كسرة ما قبلها لا تقتضي القلب فان قلت التاء معتبرة بدليل قولهم قلنسوة
وقمحدوة فلو لم تعتبر التاء لوجب قلب الواو ياء والضمة كسرة لا ترى
العمطلي وج لا تكون الواو كالمتطرفة قلت الاصل في قلنسوة وقمحدوة
وهو المزيد على التاء والبدن فلا بخلاف ما نحن فيه فان الاصل بدون التاء
نحو غاز فالتاء طارية ولا يبعد عندي ان يقال في مثل ذلك قلبت الواو
ياء لكونها رابعة مع عدم انضمام ما قبلها فذلك ظاهر وانما الاشكال
في اعلال نحو غواز ودوام ورواض وليس علينا الا ان نقول
الاصل غوازي بالتنوين اعل اعلال غاز ولا يجب لنا عن انه منصرف او
غيره وان سوينا اي تنوين واعلم ان هذا الاعلال انما هو حال الرفع والجر
واما حال النصب فتقول رايت غازيا وراميا وغوازي ودواعي كالصحيح
وتقول في مفعول من الواوي في اسم مفعول من الثلاثي المجرد الواوي
معزو واصله معزوو وادغمت ومن اليائي مرمي تقلب الواو ياء وكسر
ما قبلها اي قبل الياء يعني ان اصله مرموي قلبت واو ياء وادغمت الياء
في الياء وكسرت ما قبل الياء ليسلم الياء وانما قلبت الواو ياء لان الواو
والياء اذا اجتمعتا والاول منهما ساكنة سواء كانت الواو والياء قلبت الواو
ياء وادغمت الياء في الياء وذلك قياس مطرد طلبا للخفة واشترط يكون

كما ولي ليدغم واختير الياء لخفتها وفي كلام المصنف نظر لانه ترك شرطا
لا بد منها وهي انه يجب في الواو اذا كانت اولى ان لا تكون بدلا ليخرج
من نحو سوير وتسوير كما تقدم وان تكونا في كلمة واحدة او ما هو
في حكمها كمسلمي اصله مسلموي ليخرج عما اذا كانتا في كلمتين مستقلتين
يغزو يوما ويمضي وطري وفي بعض النسخ اذا اجتمعتا في كلمة وهو
الصواب وان لا تكونا في صيغة افعل نحو ايوم ولا في الاعلام نحو حيوه
وان لا تكون الياء اذا كانت اولى بدلا من حرف آخر ليخرج من نحو
ديوان والاصل دوان فان الواو في مثل هذه الصورة لا تقلب ياء
ولعلها يجب ان لا تكون الياء للتصغير اذا لم تكن الواو طرفا
حتى لا ينتقض بنحو اسيود وجديول فانه لا يجب القلب بل يجوز لا يقال
ان قوله اذا اجتمعتا الى آخره مهملة وهي لا يجب ان تصدق كلية لانا
نقول قواعد العلوم يجب ان تكون على وجه يصدق كلية واما قولهم
هذا امر مغضو عليه فشاذ والقياس مغضي لانه من الياء ومنهم من يقول
في الواوي ايضا مغزي ومعدي ومرضي تقلب الواو ياء كراهة
الواوين وعليه قوله شعر لقد علمت عرسي مليكة انني انا الليث
معديا عليه وعاديا والقياس الواو ولكن الياء ايضا كثير فصيح
وان كان مخالفا للقياس تشبيها بنحو عتي وجثي وفي مرضي امر آخر
وهو اجراؤه مجرى فعله لانه مبني على رضي ماله رضو وتقول في
فعول من الواو عدو والاصل عدوو وفي فعول من الياء بغي
والاصل بغوي اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون قلبت
الواو ياء وادغمت في الياء وكسرت ما قبلها فقيل بغي وفي التنزيل
وما كانت امك بغيا ولم اك بغيا اي فاجرة وقال ابن جني وهو فعيل
ولو كان فعولا لقيل بغو كما قيل فلان نهو عن المنكر كذا ذكره صاحب
الكشاف وهذا عجيب من مثل الامام ابن جني واظن انه سهو لانه
لو كان فعيلا لوجب ان يقال بغية لان فعيلا بمعنى فاعل لا يستوي فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)